

بناء بطاقة ملاحظة وفق نموذج دن و دن

الباحثة: دعاء فاضل خضير
كلية التربية/ جامعة واسط

أ.م.د. جميل رشيد تهوم
كلية التربية/ جامعة واسط

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى (بناء بطاقة الملاحظة وفق نموذج دن و دن) على وفق الانماط الاتية : النمط المرئي اللفظي، النمط المرئي غير اللفظي، النمط الحسي الحركي، النمط السمعي اللفظي، النمط الشمولي، النمط التحليلي، النمط الاندفاعي، النمط التأملي، النمط الجماعي، النمط الفردي، النمط الحدسي

ولغرض تحقيق هدف البحث قامت الباحثة بمجموعة من الإجراءات النظرية المتمثلة بعرض لخلفية البحث النظرية والخاصة بمتغيرات البحث ، والاسترشاد بدراسة سابقة ذات العلاقة بموضوع البحث ، فضلا عن الإجراءات العملية والتطبيقية المتمثلة بالآتي :

اولا : عرض النموذج على الخبراء المختصين للتعرف على مدى ملاءمته للتقويم وملائمته للبيئة التعليمية العراقية .

ثانيا: إعداد قائمة بالانماط التعليمية على وفق نموذج دن و دن والتي تضمنت (٤٠) فقرة موزعة على (١١) نمط تعليمي، والتحقق من صدقها بعرضها على الخبراء المختصين ، وقد اجمع الخبراء على (٣٨) نمط .

وحددت الباحثة مستويات الأداء لكل فقرة باستخدام ميزان تقدير تضمن خمسة بدائل يتم اختيار أحدها عند ملاحظة أداء المعلم وهذه البدائل هي (ممتاز ، جيد جدا ، جيد ، متوسط، مقبول) وأعطت لكل بديل من هذه البدائل درجة تراوحت بين (٥ - ١) ، ولغرض الحد من ذاتية تقدير الملاحظ لأداء المعلم وجعل عملية التقويم أكثر موضوعية قامت الباحثة بتوصيف مستويات الأداء لكل فقرة من الفقرات التي تضمنتها الاستمارة .

وبعدها تم التحقق من صدق الأداة في قياس ما أعدت لأجله بالاعتماد على الصدق الظاهري بعرضها على الخبراء، ثم استخرجت معامل الثبات لأداة البحث بطريقتين الطريقة

الأولى إعادة الاختبار (test – Retest) والطريقة الثانية (ثبات التصحيح) ، وكانت معاملات الثبات بالطريقتين جيدة جدا، لذا تم إخراج الأداة بالصيغة النهائية لإجراء عملية التطبيق النهائي لها، وتم الاستعانة بمجموعة من الوسائل الإحصائية للوصول إلى نتائج البحث، منها الاختبار التائي ، تحليل التباين المتعدد، اختبار شيفيه.

Abstract

The current research aims at (building the observation card according to the Dun & Denn model) according to the following patterns: verbal visual type, nonverbal visual type, motor sensory pattern, verbal auditory style, totalitarian style, analytical style, impulse mode, Individual style, intuition style

In order to achieve the objective of the research, the researcher conducted a set of theoretical procedures to present the background of the theoretical research and the search variables, and guided by a previous study related to the subject of research, as well as practical and applied procedures represented by the following:

First: Presenting the model to the competent experts to determine its suitability for the evaluation and its suitability to the Iraqi educational environment.

Second: To prepare a list of educational patterns according to the Dun and Dan model, which included (40) paragraphs divided into (11) educational style, and verifying their validity by presenting them to the specialized experts.

The researcher determined the levels of performance for each paragraph using a balance of assessment that included five alternatives, one of which is selected when observing the teacher's performance. These alternatives are excellent, very good, good, average, acceptable and gave each of these alternatives a score ranging from (1-5) To reduce the self-esteem of the teacher's performance and make the evaluation process more objective, the researcher described the performance levels for each of the paragraphs included in the form.

The stability coefficient of the research tool was then extracted in two ways: the first was the test-retest and the second method was fixed, and

the stability coefficients were very good. The tool was finalized for the final application process. A number of statistical methods were used to reach the search results, including the T-test, multi-variance analysis, and the Schiff test.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

ان عدم مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين وبالأخص انماط التعلم لديهم من شأنه ان يحدث خلا واضحا في عملية التعلم على الصعيد النفسي والاكاديمي والاجتماعي، وان الحاجة لتحديد انماط التعلم وفهمها ومراعاتها تتزايد مع تزايد الطلب على التعلم الجماعي في الصفوف غير المتجانسة وهنا تقع على عاتق المعلم مسؤولية معرفة الطرق المفضلة عند التلاميذ في التعلم وعلى مساعدتهم وتشجيعهم على التعلم والعمل بأنماط تعلمهم المفضله من جهة وتشجيعهم على تنوع نمط تعلمهم وتوسيعهم من جهة اخرى، ولهذا اصبح من الضروري ان يكون المعلم واعيا للانماط التعليمية الفردية المتنوعة في عملية التعليم والاستراتيجيات التعليمية التعليمية الملائمة لكل نمط (نبهان ، ٢٠١٢ : ١٠٥ - ١٠٦).

توجد العديد من الوسائل المتعارف عليها تعتمد في عملية تقويم المعلم تقوم على اساس اخذ اراء كل من له صلة بالعملية التربوية الان هذه الوسائل التقويمية ومن خلال التجربة اثبتت انها غير قادرة على اعطاء صورة صحيحة وشاملة وصادقة عن المعلم وكفاءته في التدريس الامر الذي استوجب ضرورة البحث عن وسائل جديدة تسهم في تقويم المعلم بشكل فعال ومؤثر، (ربيع، ٢٠٠٨: ١٨٩)

اهمية البحث:

ويعد فهم كيفية تعلم التلاميذ من احدى أساسيات اختيار استراتيجيات التعلم وفي اغلب الاحيان يستمر التعليم بالطرائق القديمة وتجاهل الفروق الفردية بين المتعلمين وانماطهم التعليميه، إن الحاجة الى فهم انماط التعلم تتزايد في ظل تزايد الدعوة الى التعليم الجماعي داخل الصفوف غير المتجانسة ، وان اهمية أنماط التعلم هي النظر اليها كأداة للتفكير بالفروق الفردية فعندما

نساعد المتعلمين على ان يكتشفوا اساليبهم التعليمية الخاصة فأنا منحهم فرصة التوصل الى الاساليب التي يمكن ان تستعمل في المواضيع المدرسية وفي خارج المدرسة (القبلا واخرون، ٢٠٠٦ : ٥٧٨ - ٥٧٩)

وان التعرف على انماط التعلم المفضلة لدى التلاميذ حسب راي الباحثة يعود بالمنفعة على كل من المعلم والتلميذ ومصممي المناهج على حد سواء ،وذلك لما تنطوي عليه من تطبيقات تربوية واسعة، والمعلم هو الذي يمكن المتعلمين تحديد انماط التعلم عن طريق اختيار خبرات تعليمية مناسبة واستراتيجيات تعلم وتعليم بما يتلاءم مع الاسلوب المفضل في التعلم والذي يساهم في تعزيز تعلمه والاحتفاظ به ونقل اثره.

وكما اشار (Gilakjani , 2012) انه " من الضروري جدا دراسة انماط التعلم لان الدراسات الحالية تؤكد ان الترابط بين انماط التعلم واساليب التعليم تساعد على تحفيز عملية التعلم لدى المتعلمين وذلك لان الهدف الاساسي من دراسة انماط التعلم هو لجعل اسلوب التدريس متوازن ومتكيف مع الانشطة التي تلائم كل متعلم، (Gilakjani , 2012 :51)

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى بناء بطاقة ملاحظة وفق نموذج دن ودن .

حدود البحث :

حدود زمانية: العام الدراسي ٢٠١٧_٢٠١٨

حدود نظرية: الانماط التعليمية لنموذج دن ودن (نمط مرئي لفظي _ نمط مرئي غير لفظي _ نمط حسي حركي _ سمعي لفظي _ شمولي _ تحليلي _ اندفاعي _ تأملي _ جماعي _ فردي _ حسي)

تحديد المصطلحات: انموذج دن ودن:

١.شاهين (٢٠١١):

ب"طور هذا النموذج كل من ريتا دن وكينيث دن على مدار ٢٥ عاما، ويقدم هذا النموذج إطارا تعليمياً علاجياً وتشخيصياً، ويعتمد على نظرية مفادها أن كل طالب يتعلم أفضل بطريقته الخاصة، ولذلك يدعو إلى تشخيص الطرائق المفضلة لدي الطالب التي يتعلم بها بالشكل

الأفضل، واستخدام هذه المعلومات في تصميم الإجراء والأوضاع التعليمية التي تلائم نمط هذا الطالب. (شاهين، ٢٠١١، ٨٤)

٢. مجيد (٢٠١٢): طريقة تأثير عناصر معينة في المجالات البيئية والانفعالية والاجتماعية والجسمية أو الفسيولوجية علي تمثل الطلبة واستيعابهم للمعلومات والمهارات المختلفة واحتفاظهم بها. أو أنه نتاج لأربعة مثيرات هي " البيئية - العاطفية - الاجتماعية - المادية أو الطبيعية " تؤثر على قدرة الفرد لأنه يتمثل ويحتفظ بالمعلومات أو القيم أو الحقائق أو المفاهيم (مجيد، ٦، ٢٠١٢)

الفصل الثاني : نموذج دن و دن:

تعريف نموذج دن و دن :

تم تطوير نموذج دن و دن طوال ٢٥ سنة على يد ريتا دن وكينيث دن .وان هذا النموذج يقدم إطارا تعليميا علاجيا وتشخيصيا ويعتمد على نظرية مفادها ان كل طالب يتعلم افضل بطريقته الخاصة ولذلك يدعو الى تشخيص الطرق المفضلة لدى الطالب التي يتعلم بها بالشكل الافضل ، واستخدام هذه المعلومة في تصميم الاجراءات والاوزاع التعليمية التي تلائم نمط هذا الطالب .

افتراضات النموذج :

يستند هذا النموذج الى افتراضين :

١. من الممكن التعرف على افضليات الطالب الفردية في البيئات التعليمية .

٢. من الممكن استعمال إجراءات تعليمية متنوعة وتعديل البيئات التعليمية لتتلاءم مع أفضليات الطالب ونمطه المفضل .

أهداف النموذج :

تم تطوير نموذج دن و دن للاستعمال في مختلف الصفوف من أجل تحسين الاداء الاكاديمي لجميع الطلاب ، وبخاصة ذوي التحصيل المنخفض .

والهدف الرئيسي للنموذج هو تحسين فعالية التعليم من خلال تشخيص وملائمة نمط التعلم عند الطالب مع الفرص التعليمية المناسبة . (جابر وقرعان ، ٢٠٠٤: ١٧)

يرى (دن وذن) ان الناس مختلفين في اساليب تعلمهم حسب شخصيتهم ونمط تفكيرهم مما يتطلب من المعلم توفير مناخ وبيئة تعليمية تشجع كل فرد على ان يحقق اقصى مايمكن من قدراته وان اختلاف انماط التلاميذ يدفعنا نحو دراسة سلوكياتهم فالتلاميذ حينما يتفاعلون مع المواقف التعليمية يقومون بالوظائف الاساسية الاتية (فهم الموقف . التفكير . الاستجابة له . ممارسة السلوك)

ان معرفة انماط التلاميذ في التعلم سيجعلهم اكثر ذكاء ويساعد على تقديم التعليم بطرائق واساليب اكثر فاعلية وكفاءة وبذلك يتمكن التلاميذ من ان يتغلبوا على متطلبات المدرسة على نحو احسن ليتحسن اداءهم . (زاير واخرون ، ٢٠١٣: ٢٨٢)

وترجع اهمية نموذج دن وذن باعتباره محاولة لتطبيق النظريات التعليمية على نحو مرتب ومنظم في تحسين العملية التعليمية ويساعد على تكاملها وشمولها ويمثل وسيلة تشويقية لزيادة دافعية المعلم والمتعلم ويزيد من احتمالية فرص النجاح المدرسي في تعليم المادة التعليمية ومن احتمال تحقيق الاهداف التعليمية من قبل المتعلم ويسهل الاتصال والتفاعل بين الاعضاء المشاركين في تصميم البرامج وتطبيقها، (الحيلة ، ١٩٩٦: ٣١)

أشارت نجاه حسن ومديحه عبد الفضيل (١٩٩٨ م) أن نموذج أساليب التعلم لدن وذن مثالا حيا لبنية أساليب التعلم والذي يعد بحق ذخيرة للتعلم ، وتتكون ذخيرة التعلم هذه أساسا من تقضيات التعلم . حيث يتكون النموذج من خمس مجموعات من المثيرات تضم كل منها مجموعة من العناصر هي :

- المثيرات البيئية (الصوت- الإضاءة- درجة الحرارة - التصميم).
- المثيرات الوجدانية (الدافعية - المثابرة - المسئولية - البنية).
- المثيرات الاجتماعية (التعلم الفردي- التعلم مع الاصدقاء -التعلم مع الكبار - التعلم بطرق مختلفة).

- المثبرات الفيزيقية (الأساليب الإدراكية - الطعام - الوقت - الحركة).

- المثبرات النفسية (الأساليب الشمولية - التحليلي). (حسن ومديحة، ١٩٩٨: ١٤)

ويعتقد دان و دن أن الأفراد والدافعية يتحسنان عندما تتطابق أساليب التدريس مع أنماط التعلم، فالمعلمون ل يقومون فقط بالتدريس كما تم تدريسهم، ولكن كما تعلموا، وغالبا يشعرون أن هناك فقط طريقا صحيحا واحدا للتعلم وأن هنالك فقط طريقة واحدة صحيحة للتدريس، وتعديل أسلوب التدريس يعد صعبا، ولكن يمكن تحقيقه إذا فهم المعلم لماذا لا يصل النمط بشكل فعال لجميع الطلبة، وتتضمن عناصر أسلوب التدريس التي يمكن تكيفها لتفضيل الطالب على: التخطيط التعليمي، مجموعات الطلبة، وتصميم الغرفة الصفية، وبيئة التدريس، مميزات التدريس، وأساليب التدريس وأساليب التقييم.. يعتمد هذا التصنيف على تقدير السلوكيات الإجرائية للمتعلمين أثناء تفاعلهم مع الموقف التعليمي، (الضمور، ٢٠١٢: ١٢٣)

ومن الاسس التي يقوم عليها النموذج ان اسلوب هو مجموعة من السمات الشخصية والنفسية والبايولوجية والنمائية التي تجعل بيئة التعلم فعالة لبعض المتعلمين وغير فعالة للبعض الاخر كما انه توجد فروق دالة بين تفضيلات التعلم لدى مختلف الافراد وتلك التفضيلات متفردة ويمكن قياس مدى تأثير ملائمتها وكلما كانت التفضيلات اقوى كانت كانت اكثر اهمية في اختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة ومن الاسس التي يقوم عليها ايضا هي انه ينتج عن موائمة تفضيلات انماط التعلم زيادة في التحصيل وتعديل في الاتجاه نحو التعلم ويستطيع المتعلمون ان يتعلموا كيفية الافادة من مواطن الضعف والقوة في اساليب تعلمهم خاصة عند تعلم مهارة جديدة وكلما كان الفرد اقل نجاحا زادت الحاجة الى ملائمة اسلوب تعلمه مع نمطه المفضل (ابراهيم، ٢٠١١: ٨٨)

خصائص أنماط المتعلمين واستراتيجيات التعلم الملائمة لكل نمط وفق نموذج دن و دن :

النمط المرئي /اللفظي:

ان الاطفال في المراحل الابتدائية معرضون الى استخدام اشكال التمثيل الصوري للدرس وعلى المعلم التركيز على الصور البصرية والذهنية وجزء اخر يركز فيه على استخدام اللغة

والتفاعل اللغوي بين طلبة الصف هو الذي يتناسب مع الموقف ويفضل برونر بضرورة التدخل في خبرات الاطفال من اجل تسريعها او مساعدتها في الظهور (محمد، ٢٠٠٦: ١٢٤)

كما ان المعلم بعد هو المشرف على التعليم لذا عليه ان يتأكد من وصوله سواء بالمحادثة الشفهية او القراءة وهذا يعني ان على المعلم ان يهيأ لعملية التعلم بحيث يتعلم التلميذ كل ما يراد تعلمه لفظيا ومرئيا وان بناء وتكوين المحيط التعليمي للتأكد من ان التلاميذ يحصلون على فوائد التعلم وهو نشاط يتطلب براعة واتقان ويعتمد بشكل حساس ومهم على الدراية بأنماط تعلم التلاميذ . (خوالدة، ٢٠١٢: ٢٢)

خصائص المتعلمين هذا النمط :

- يمكنه ان يتعلم بشكل افضل عندما تعرض عليه المعلومات بصريا او تكتب لغويا
- يفضل ان يقرأ في كتاب بشكل منفرد
- يفضل كتابة المعلومات على اللوح او باستخدام جهاز فوق الرأس المرتفع.
- يفضل ان يزود بالخطوط العريضة للمحاضرة قبل الشرح .
- يستفيد بشكل كبير من المعلومات في الكتاب والملاحظات الصفية .
- يفضل ان يدرس في غرفة هادئة .
- يرى المعلومات وكأن شريطا مصورا يمر امام عينيه عندما يحاول ان يتذكر شيئا.
- لا يحتاج الى الكثير من الشرح والتوضيح للمعلومات المكتوبة .

استراتيجيات التعلم المفضلة لدى المتعلم بهذا النمط :

- لتسهيل التذكر ،يمكنه استعمال الترميز اللوني للمعلومات الموجودة في الكتاب او دفتر الملاحظات وذلك باستخدام ألوان مختلفة للمعلومات المختلفة او استخدام ألوان الفلورسنت.
- كتابة الجمل او المقاطع التي تلخص المعلومات الاساسية في الدرس .
- استخدام الجمل او المقاطع التي تلخص المعلومات الاساسية في الدرس.

- استخدام البطاقات لكتابة المصطلحات والمفاهيم الاساسية التي يحاول تذكرها ، بحيث تكون المصطلحات مكتوبة على كل بطاقة تحليلية لمساعدة الذاكرة على استرجاعها .
- عندما تمثل المعلومة بواسطة مخططات او رسومات توضيحية يفضل كتابة تفسير لهذه المعلومات .
- عند دراسة المواضيع الرياضية او التقنية يفضل كتابة جمل او مقاطع لوصف المادة وعندما تشمل المادة على خطوات متتابعة ، يفضل كتابة معلومات تفصيلية حول كل خطوة من هذه الخطوات .
- كتابة الملاحظات في الحصة تسهل تذكر المعلومات. (جابر وقرعان ، ٢٠٠٤ : ٢٢)

النمط المرئي / غير اللفظي :

هو قدرة المتعلم على ادراك العناصر البصرية والعلاقات الكامنة بين هذه العناصر والتعامل معها بما يناسبها (Gwendolyn&Shery,1997:115)

وهو طريقة التعلم التي تقوم على توظيف حاسة البصر بشكل رئيس عن طريق الصور والرسوم البيانية والافلام كما يعرف بانه التفكير في الاشياء بصريا عن طريق التصور مع امتلاك القدرة على تعديل هذا التصور المرئي في الذهن قبل ان يترجمه الشخص الى واقع وهو التمييز في القدرة على استعمال الفضاء او الفراغ بثتى اشكاله _ او ما يعرف بالوعي الفراغي _ بما في ذلك قراءة الخرائط والجداول وتخيل الاشياء وتصور المساحات ، وهم متعلمون يحتاجون لرؤية حركات المعلم وتعابير وجهه لفهم محتوى الدرس تماما كما يميلون الى تفضيل الجلوس في واجهة الصف لتجنب العوائق البصرية ويفكرون في الصور ويتعلمون بشكل جيد من خلال العروض البصرية التي تتضمن :الرسوم التوضيحية وكتابة النصوص باستخدام الشفافيات والفيديو واللوحات والصور في اثناء المحاضرة او المناقشة في الصف والمتعلمون البصريون كثيرا ما يفضلون اخذ ملاحظات المفصلة لاستيعاب المعلومات والمتعلم البصري يتعلم بالمشاهدة اي يتعرف الكلمات بالنظر ولديه خيال غني ويتذكر الوجوه بشكل جيد ويميل الى ان يكون منظما جدا ويحب التدبر في المشكلة او المهمة قبل اعطاء قرار معين ويجب ان يكون هادئا ويفضل ترتيب الاشياء (Sloon,2004:154)

خصائص المتعلمين بهذا النمط :

- يتعلم بشكل افضل عندما تعرض المعلومات من خلال الصور او مخططات .
- يستفيد في الصف من المعلومات التي تعرض باستخدام الوسائل المرئية مثل :الافلام والاشرطة المرئية والخرائط والمخططات.
- يستفيد من المعلومات المستقاة من الصور والمخططات الموجودة في الكتاب المدرسي .
- يفضل الدراسة في غرفة هادئة على الدراسة مع مجموعة من الطلاب .
- عند تذكر معلومة معينه ،يكون عادة صورة ذهنية ترتبط بالمعلومة .
- يستمتع بالنشاطات التي تتطلب تصميمات وفنونا مرئية .

استراتيجيات التعلم المفضلة لدى المتعلم بهذا النمط:

- عمل بطاقات مرئية للمعلومات التي يحتاج لتذكرها، ورسم مخططات وصور على البطاقات لتسهيل تذكر المعلومات .
- استخدام اقلام الفلورسنت لإبراز المعلومات الاساسية ،والرسومات على البطاقات، وتسجيل المعلومات المكتوبة على البطاقة ليسهل تذكرها.
- عمل هوامش في حاشية الكتاب لكتابة المصطلحات الرئيسية ،والرموز ،والاشكال التي تساعد في تذكر المعلومات، واستخدام الوان مختلفة للمصطلحات المختلفة.
- عمل مخططات لتنظيم المعلومات الرياضية عند دراستها ، عندما تتطلب المسألة الرياضية سلسلة من الخطوات ، يفضل رسم صناديق يحتوي كل منها على الجزء المناسب من المعلومات لكل خطوة .
- استخدام الاوراق المسطرة بشكل مربعات للمساعدة على رسم المخططات .
- ترجمة المعلومات كلما امكن الى رموز وصور ومخططات (جابر وقرعان ، ٢٠٠٤ : ٢٣)

النمط الحسي /الحركي:

خصائص المتعلمين بهذا النمط :

- يتعلم بشكل افضل عندما يستخدم يديه في الانشطة .
 - يستفيد من القيام بالتجارب في المختبر لمساعدته على اكتساب المعلومات .
 - يتعلم بشكل افضل عندما يكون نشطا جسديا في البيئة التعليمية .
 - يستفيد من المعلمين الذين يشجعون العروض الصيفية ،والانشطة اليدوية ،والعمل الميداني خارج غرفة الصف ، والرحلات .
 - يستفيد من التعليم من خلال ممارسة لعب الادوار .
- استراتيجيات التعلم المفضلة لدى المتعلم بهذا النمط :
- الجلوس في مقدمة الصف وأخذ ملاحظات باستمرار اثناء الحصة مع عدم الاهتمام بالتهجئة السليمة للكلمات او اكمال الجمل اثناء الكتابة .
 - كتابة الكلمات الرئيسية او رسم الصور او عمل المخططات تساعد في تذكر المعلومات.
 - اثناء الدراسة يمكنه السير وبيده الكتاب او الملاحظات او البطاقات وقراءة المعلومات بصوت مرتفع.
 - استخدام طرق تساعد على جعل تعلمه ملموسا مثل عمل نماذج لتوضيح المفاهيم المختلفة .
 - قضاء وقت أكبر في الميدان (المتاحف ،والاماكن التاريخية ،واماكن العمل)لامتلاك خبرات مباشرة حول المواضيع المختلفة.
 - عمل بطاقات مختلفة للخطوات المختلفة والتدرب على ترتيبها بالشكل الصحيح واستخدام الرسومات والافلام الملونة للمساعدة على التذكر .

(جابر وقرعان

٢٠٠٤ : ٢٤)

النمط السمعي / اللفظي :

خصائص المتعلمين بهذا النمط :

- يتعلم بشكل افضل عندما تعرض المعلومات بشكل مسموع وبلغه شفوية .
- يستفيد من المعلومات المسجلة على اشرطة .
- عند محاولة تذكر شيء ما يستمع وكأن شخصا يخبره المعلومة او يسمعها بنفس الطريقة التي قرأ بها بصوت مرتفع.
- يستفيد أكثر عندما يندمج مع الاخرين في الحديث والسماع .

استراتيجيات التعلم المفضلة لدى المتعلم بهذا النمط :

- الالتحاق بالمجموعات الدراسية للمساعدة على تعلم المادة او العمل مع زميل عند الاعداد للامتحان .
- مراجعة المادة بصوت مرتفع للمساعدة على التذكر اثناء الامتحان .
- استخدام التسجيلات الصوتية للكتب او عمل تسجيلات خاصة يتم اعدادها من خلال قراءة المعلومات بصوت مرتفع والاستماع لها عند الاعداد للامتحان .
- تسجيل المحاضرات باستخدام مسجل والبدء بالتسجيل عندما تكون المعلومة مهمة لتجنب قضاء وقت طويل في سماع الشريط .
- تدريس الطلبة الاخرين .
- مناقشة المحاضرات مع مدرس المادة. (جابر وقرعان، ٢٠٠٤: ٢٥)

النمط الشمولي :

خصائص المتعلمين بهذا النمط :

- يتعلم بشكل افضل عندما يبدأ الدرس بمقدمة عامة وشاملة .

- يفضل التعلم من خلال مجموعات استكشافية .
- يفضل المهام الحسية التي يمكن ترجمتها الى مشاريع عملية .
- يستفيد من الانشطة التعليمية التي تتطلب رسم أشكال وكتابة تقارير ولعب تعليمية او العمل على مشروع صفي .
- يتعلم من خلال عرض المادة على شكل مقتطفات يمكن ان تكون عشوائية دون الحاجة الى اتباع تسلسل معين .
- يقوم بحل المشكلات المعقدة بسرعة وربما لا يستطيع توضيح الطريقة التي توصل فيها للحل .

استراتيجيات التعلم المفضلة لدى المتعلم بهذا النمط :

- رؤية الصورة الكلية قبل البدء بدراسة التفاصيل .
- ربط الموضوع الجديد بمواضيع اخرى درست من قبل .
- قبل دراسة الفصل الاول في الوحدة تصفح جميع الوحدة لأخذ صورة كالملة عن محتوياتها .
- التعمق قدر الامكان في المواضيع المطروحة في الوحدة .
- الرجوع الى مراجع او طلب مساعدة المعلم لعمل الترابطات اللازمة بين المعلومات المعروضة في الوحدة مع بعضها البعض ومعلومات اخرى تعرفها مسبقا .
- رسم خارطة توضح العلاقة بين المعلومات التي يدرسها . (جابر وقرعان ، ٢٠٠٤ : ٢٥)

النمط التحليلي :

خصائص المتعلمين بهذا النمط :

- يتعلم بشكل افضل عندما يكون واضحا لديه ما هو متوقع منه .
- يفضل وجود خطة مكتوبة للمواضيع التي تدرس بشكل متسلسل مرفقة بالتواريخ .

- يستفيد عندما يكون هناك خارطة توضح العلاقة بين المواضيع التي سيتم تعلمها .
- يفضل وجود تعليمات مكتوبة لجميع التعيينات والمشاريع المطلوبة .
- يتعلم بشكل افضل عندما تكون هناك اجراءات تعليمية مباشرة مثل :محاضرات وملاحظات على اللوح وعرض على شرائط واختبارات وتغذية راجعة منتظمة .
- يستوعب المعلومات بشكل افضل عندما تدرس في خطوات متسلسلة كل خطوة تلي الخطوة السابقة منطقيا .
- يتبع خطوات منظمة متسلسلة عندما يحاول حل مشكلة معقدة .

استراتيجيات التعلم المفضلة لدى المتعلم بهذا النمط :

- ملء الفراغات في المعلومات المعطاة اما بسؤال المعلم واما بالرجوع الى مراجع .
- عند الدراسة يفضل ايجاد وقت كاف لوضع ملخص للمعلومات بتسلسل منطقي . (جابر وقرعان، ٢٠٠٤: ٢٦)

النمط الاندفاعي :

يرى (هنري ومفورد) ان الاشخاص الاندفاعيون يفضلون الخبرات الجديدة وهم متفتحو العقل متحمسون لكل شيء جديد وان فلسفتهم في الحياة ان يجربوا اي شيء فانهم يتصرفون اولاً ثم يفكرون في النتائج او العواقب كما ويعالجون المشاكل بالعصف الذهني وانهم اجتماعيون يركزون في الانشطة التي تحدث حولهم . (رواشدة واخرون، ٢٠٠٩: ٨٠)

ومن خصائص المتعلمين بهذا النمط :

- يسترجع المعلومات ويفهمها بشكل افضل من خلال العمل النشط بالشيء او مناقشته او تطبيقه او تفسيره للأخرين .
- "دعنا نجرب هذا الشيء ونرى كيف يعمل" هي العبارة المحببة للمتعلم النشط .
- يحب التعلم من خلال المجموعة .

- يصعب عليه الجلوس بهدوء اثناء المحاضرة .
- استراتيجيات التعلم المفضلة لدى المتعلم بهذا النمط :
- اثناء الدراسة يفضل مناقشة المادة مع الزملاء ، والبحث عن الاسئلة والتمارين التي تتطلب حل المشكلات .
- الدراسة مع مجموعة من الزملاء بحيث يأخذ كل منهم وقتا كافيا لتفسير احد المواضيع للبقية .
- محاولة التنبؤ بالاسئلة التي يمكن ان تأتي في الامتحان وكيف يمكن الاجابة عنها .
- استرجاع المعلومات بشكل افضل بإيجاد طرق لتفعيلها (جابر وقرعان، ٢٠٠٤: ٢٧)
- النمط التألمي :
- ومن خصائص المتعلمين بهذا النمط :
- يتعلم بشكل افضل عندما يفكر بالمادة بهدوء .
- "دعنا نفكر بالموضوع اولا " هي العبارة المفضلة للمتعلم التألمي .
- يفضل التعلم منفردا .
- يصعب عليه الجلوس بشكل هادئ في المحاضرات .
- استراتيجيات التعلم المفضلة لدى المتعلم بهذا النمط :
- إعطاء وقت كاف للتفكير بالمعلومات اثناء الدراسة .
- التوقف اثناء الدراسة من حين الى اخر لمراجعة ما تمت قراءته وللتفكير بالأسئلة المتوقعة وبالتطبيقات .
- كتابة ملخصات قصيرة للقراءات او الملاحظات الصفية باستخدام كلماتك الخاصة (جابر وقرعان، ٢٠٠٤: ٢٧)
- النمط الجماعي :

خصائص المتعلمين بهذا النمط :

- يتعلم بشكل افضل عندما يدرس مع الاخرين .
- يكمل واجباته بشكل افضل عندما يعمل مع الاخرين .
- يثمن النقاشات الصفية والعمل الصفّي مع الزملاء .
- يتذكر المعلومات بشكل افضل عندما يتعلمها بمشاركة زميل او اكثر .
- يتعلم المعلومات الجديدة ويفهمها بشكل افضل من خلال الاثارة التي يتلقاها من العمل مع المجموعة .

استراتيجيات التعلم المفضلة لدى المتعلم بهذا النمط :

- القيام بالدراسة او اتمام الواجبات اليومية من خلال مناقشة الاخرين والعمل معهم . (جابر وقرعان، ٢٠٠٤: ٢٨)

النمط الفردي :

خصائص المتعلمين بهذا النمط :

- يتعلم بشكل افضل عندما يعمل بمفرده .
- يفكر بشكل افضل عندما يدرس وحده .
- يفهم المادة بشكل افضل عندما يدرسها منفردا .
- يتقدم بشكل افضل عندما يعمل وحده .

استراتيجيات التعلم المفضلة لدى المتعلم بهذا النمط :

- القيام بالدراسة او اتمام الواجبات البيتية بشكل فردي في مكان هادئ . (جابر وقرعان، ٢٠٠٤: ٢٨)

النمط الحدسي :

خصائص المتعلمين بهذا النمط :

- يفضل المتعلم الحدسي استكشاف الامكانيات والعلاقات .
- يفضل الابداعات ويكره التكرار .
- جيد في امتلاك المصطلحات الجديدة ويجد راحة في التعامل مع الرموز والعلاقات الرياضية .
- يعمل بسرعة وابداع .
- يكره المساقات التي تتطلب الكثير من التذكر والحسابات الروتينية .

استراتيجيات التعلم المفضلة لدى المتعلم بهذا النمط :

- التعويض عن الحصص الدراسية التي تركز على الحفظ والتعويض المباشر في المعادلات بسؤال المعلم عن دلالات النظريات والربط بين الحقائق او عمل المترابطات اللازمة بشكل فردي
- اخذ الوقت الكافي في قراءة كل سؤال قبل البدء بالإجابة والتأكد من فحص النتائج . (جابر وقرعان، ٢٠٠٤: ٢٨)

الفصل الثالث

بطاقة الملاحظة: فقد حددت الباحثة الانماط التعليمية وفق الخطوات الاتية :

١. الاطلاع على نموذج دن و دن في ادبيات البحث .
 ٢. اعداد وبناء قائمة الانماط التعليمية الخاصة بمعلمي الاجتماعيات وعلى وفق نموذج دن و دن والبالغة (٤٠) فقرة موزعة على (١١) نمط تعليمي
- وقد صممت الباحثة بطاقة الملاحظة وفق الخطوات الاتية :

- : الاطلاع على مجموعة من الدراسات التي كان هدفها تقويم الاداء .
- : الاطلاع على الادبيات التي لها صلة بموضوع البحث .

- الاطلاع على اهداف المرحلة الابتدائية و أهداف تدريس مادة الاجتماعيات في إطار الأهداف العامة للتربية

- قامت الباحثة بصياغة فقرات بطاقة الملاحظة بعبارات إجرائية ، والتي في ضوءها سيتم تقويم أداء معلمي الاجتماعيات ، والتي صممتها على وفق نموذج دن و دن ، وفي ضوء ذلك تم الحصول على (٤٠)فقرة موزعة على (١١) نمط تعليمي، قامت الباحثة بتبويبها وتوزيعها في استبانة خاصة وعلى وفق نموذج دن و دن ، لتمثل بطاقة الملاحظة في صورتها الاولية :

اولا: النمط المرئي اللفظي :والذي تكون من (٥)فقرات ثانيا :النمط المرئي /غير اللفظي :والذي تكون من (٣)فقرات ثالثا :النمط الحسي /الحركي :والذي تكون من (٤)فقرات رابعا :النمط السمعي /اللفظي :والذي تكون من (٣)فقرات خامسا :النمط الشمولي :والذي تكون من (٥) فقرات سادسا :النمط التحليلي :والذي تكون من (٣) فقرات سابعا :النمط الاندفاعي :والذي تكون من (٣)فقرات ثامنا :النمط التأملي :والذي تكون من (٣)فقرات تاسعا :النمط الجماعي :والذي تكون من (٤)فقرات عاشرا : النمط الفردي : والذي تكون من (٤)فقرات حادي عشر :النمط الحدسي :والذي تكون من (٣)فقرات

- صدق قائمة الانماط التعليمية :

لغرض التحقق من كون بطاقة الملاحظة التي توصلت إليها الباحثة ، تمثل الانماط التعليمية لمعلمي الاجتماعيات في المدارس الابتدائية ، والتأكد من صحة توزيعها بين المجالات، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال طرائق تدريس ملحق (٣) و طلب منهم بيان رأيهم في مدى صلاحيتها و مدى ملائمتها و شموليتها لكافة مجالات النموذج و سلامتها من الناحية العلمية واللغوية وإمكانية تضمينها في استمارة الملاحظة التي ستعدها الباحثة لاحقاً ملحق (٥) ، وقد اتخذت الباحثة نسبة اتفاق المحكمين (٨٠% فأكثر) معيارا لقبول كل فقرة من فقرات قائمة المهارات ، وفي ضوء آراء المحكمين تم اجراء التعديلات الاتية :

١.حذفت الفقرة (٣) في النمط المرئي /اللفظي وكذلك الفقرة (٢)من النمط الشمولي.

٢. تم اجراء تعديلات على الفقرة (٣) في النمط المرئي غير اللفظي وكذلك الفقرة (٤) في النمط الحسي الحركي وكذلك تعديل الفقرة (١) في النمط التأملي .

وبهذه التعديلات اصبحت بطاقة الملاحظة تتضمن (٣٨) فقرة توزعت على الانماط التعليمية للنموذج :

اولا: النمط المرئي اللفظي :والذي تكون من (٤) فقرات ثانيا :النمط المرئي /غير اللفظي :والذي تكون من (٣) فقرات ثالثا :النمط الحسي /الحركي :والذي تكون من (٤) فقرات رابعا :النمط السمعي /اللفظي :والذي تكون من (٣) فقرات خامسا :النمط الشمولي :والذي تكون من (٤) فقرات سادسا :النمط التحليلي :والذي تكون من (٣) فقرات سابعا :النمط الاندفاعي :والذي تكون من (٣) فقرات ثامنا :النمط التأملي :والذي تكون من (٣) فقرات تاسعا :النمط الجماعي :والذي تكون من (٤) فقرات عاشرا : النمط الفردي : والذي تكون من (٤) فقرات حادي عشر :النمط الحدسي :والذي تكون من (٣) فقرات وبهذا الاجراء تكون الباحثة قد حققت الصديق الظاهري لقائمة المهارات الادائية التدريسية، وهذا يتفق مع ما جاء في (محمد ، ١٩٩٠) ، فبعد عرض الاداة (قائمة الانماط) على عدد من الخبراء في المجال الذي أعدت لأجله وقال الخبراء انها تقيس ما وضعت لأجله فأن الباحث يستطيع الاعتماد عليها كونها صادقة ظاهريا (محمد ، ١٩٩٠ : ١٦٤)

خامسا :اداة البحث :

اعتمدت الباحثة بطاقة الملاحظة كأداة للبحث باعتبارها من الادوات البحثية التي يمكن استعمالها للحصول على بيانات تتعلق ببعض الحوادث والوقائع حيث يفضل استعمال الملاحظة كأداة بحثية على غيرها من الادوات حيث يتم فيها تحديد المطلوب والتركيز عليه وتدوين ما يراه الباحث او ما يسمعه بدقه تامة. (نياب ، ٢٠٠٣ : ٤٩)

حيث انها توفر معلومات دقيقة عن السلوك الملاحظ في اوضاع طبيعية (واقعية) ولها قدرة تنبؤية عالية وذلك للتشابه النسبي لظروف السلوك الملاحظ مع السلوك المنتظر او المتوقع وامكانية الحصول على معلومات لايمكن الوصول اليها بالطرق الاخرى. (عودة وملكاوي، ١٩٩٢ : ١٨١)

ومن خلال بطاقة الملاحظة يمكن التغلب على سلبيات اساليب التقرير الذاتي في جمع البيانات والتي تتضمن تدخل المرغوبية الاجتماعية في الاجابة او عوامل الذاكرة المؤثرة في الاستنتاجات التي تستدعي تذكر احداث ماضية (الحمداي واخرون، ٢٠٠٦:٢٢١)

*بناء استمارة الملاحظة :

لقد صممت الباحثة استمارة ملاحظة اداء معلمي الاجتماعيات وفقا للخطوات الاتية :

١- الاطلاع على مجموعة من الدراسات التي كان هدفها تقويم الاداء من اجل الالمام بهذا الاسلوب البحثي وكيفية تسلسل خطواته .

٢- بناء استمارة الملاحظة بصورتها الاولى على وفق الخطوات الاتية :-

أ- تضمين قائمة الانماط التعليمية بصورتها النهائية التي أعدتها الباحثة والتي حصلت فقراتها على اتفاق المحكمين ، في استمارة الملاحظة .

ب - تحديد مستويات الأداء لكل نمط باستعمال ميزان تقدير تضمن خمسة بدائل يتم اختيار إحداها عند ملاحظة أداء المعلم أو المعلمة، البدائل هي (ممتاز ، جيد جدا ، جيد ، وسط ، ضعيف) وأعطى لكل بديل من هذه البدائل درجة ، إذ أعطى البديل ممتاز (٥) والبديل جيد جدا (٤) والبديل جيد (٣) والبديل متوسط (٢) والبديل ضعيف (١) .

ج - لغرض الحد من ذاتية تقدير الملاحظة لأداء المعلم أو المعلمة وجعل عملية التقويم أكثر موضوعية ولبيان الممارسات الأدائية والسلوك الفعلي لكل نمط ، قامت الباحثة بوصف مستويات الأداء لكل نمط من الانماط التعليمية التي تضمنتها الاستمارة ، وقد توصل إلى وصف الأداء من خلال مراجعة المصادر والأدبيات التي تناولت توصيف المستويات ذات الصلة بموضوع البحث وكذلك الاطلاع على عدد من استمارات الملاحظة التي اعتمدت توصيف المستويات والمتضمنة في الدراسات السابقة .وفي ضوء ذلك أعدت الباحثة وصفا لخمس مستويات من الأداء المحتمل لكل نمط ، اذ يقابل كل وصف بديل من بدائل المقياس الخماسي الذي تضمنته استمارة الملاحظة .

*صدق استمارة الملاحظة : يقصد به: قياس ما وضعت لاجله أي ان تقيس الهدف الذي صممت من (دروزة، ١٩٩٥: ٨١) ويعد الصدق من الشروط المهمة والخطوات الاساسية لاعداد الاختبارات واستخدامها، (الطائي، ١٩٨٣: ١٥)

وللتثبت من الصدق الاداة قامت الباحثة بعرض استمارة الملاحظة بما تحويه من توصيف لمستويات الاداء ، على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في مجال طرائق التدريس ملحق (٣) وذلك بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول مجالات الاستمارة وفقراتها ومدى وضوحها وترابطها وصحة توصيف وترتيب مستويات الاداء فيها ، وملائمة كل مستوى للبدل الذي يقابله ، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة ملحق (٦) ، وقد أتخذت الباحثة نسبة الاتفاق بين المحكمين (٨٠%) فأكثر معيارا لقبول كل فقرة مع التوصيف، وفي ضوء آراء وملاحظات المحكمين تم إعادة صياغة بعض الفقرات ، وبقيت استمارة الملاحظة تتكون من (٣٨) فقرة

*ثبات اداة الملاحظة :

أي مدى الاتساق بين النتائج التي تُجمع من خلال إعادة تطبيق الاختبار نفسه على الأفراد أنفسهم تحت الظروف نفسها أو ظروف مشابهة إلى أكبر قدر ممكن . (ملحم، ٢٠١١: ٣٤٨) وقد تم حساب معامل الثبات لبطاقة الملاحظة بطريقتين :

أ - طريقة إعادة الاختبار: قامت الباحثة بتطبيق استمارة الملاحظة على العينة الاستطلاعية التي تكونت من (٣٠) شخص (١٥) معلماً و(١٥) معلمة اجتماعيات حيث طبقت الباحثة التطبيق الاول على العينة وبعد مرور اسبوعين قامت باعادة التطبيق على نفس العينة وتم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيقين الأول والثاني لكل مجال من مجالات الاستمارة باستعمال (معامل ارتباط بيرسون) ، حيث اتضح أن معامل ثبات الاستمارة (٠,٨٦) ، مما يدل على أن معامل ثبات استمارة الملاحظة جيد جدا وهذا يدل على صلاحية الاستمارة للاستعمال في ملاحظة وتقييم الأداء التدريسي لمعلمي الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية ، كما موضح في ملحق (٥)

ب . طريقة ثبات التصحيح (الاتفاق بين المقيمين): دربت الباحثة لهذا الغرض أحد زملائها ، على كيفية تطبيق الأداة ، وكيفية تصحيح فقراتها وبعد أن تأكد من مقدرته على استخدامها بشكل جيد ، قام الملاحظ بزيارة العينة الاستطلاعية ومشاهدة أداء معلمي الاجتماعيات .قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بين درجات تطبيقها الاول ودرجات تطبيق الباحث الاخر باستخدام معادلة بيرسون ، وكان معامل الثبات (٠.٨٣)

المصادر:

١. جابر، ليانا، ومها قرعان (٢٠٠٤): انماط التعلم . النظرية والتطبيق، ط١، فلسطين، مؤسسة عبد المحسن القطان
٢. رواشدة، ابراهيم ونوافلة، وليد والعمري، علي (٢٠٠٩): انماط التعلم لدى طلبة الصف التاسع في اربد واثرها في تحصيلهم في الكيمياء، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد ٦، العدد ٣.
٣. شاهين، عبد الحميد حسن عبد الحميد. (٢٠١١): إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الاسكندرية، مصر.
٤. العتوم واخرون ،عدنان يوسف (٢٠١٥) :نظريات التعلم ،ط١، عمان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع
٥. مجيد ، سوسن شاكر ، (٢٠١١) تقييم جودة الاداء في المؤسسات التعليمية ، ط ٢ ، دارصفاء ، للنشر والتوزيع ، عمان .
٦. المحتسب ،سمية(٢٠١٣):التفكير العلمي وعلاقته باساليب التعلم بين الطلبة في المرحلة الثانوية ،رسالة ماجستير ،المجلة التربوية ،العدد (٢) ،فلسطين.
٧. ملحم ،سامي محمد(٢٠٠٠):مناهج البحث وعلم النفس ،عمان الاردن ،دار المسيرة للنشر والتوزيع .
٨. الطائي، نزاز مهدي (١٩٨٣): محاضرات في التقويم التربوي ، مجلة رسالة الخليج العربي، ط١، الرياض
٩. دروزة ،أفنان نظير (٢٠٠٧) النظرية في التدريس وترجمتها علميا ،ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان الاردن
١٠. الدوسري ، راشد حماد (٢٠٠٤) القياس والتقويم التربوي الحديث ، دار الفكر، عمان